

5 من 8/شرح عمدة الأحكام/ الزكاة/فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس / الشيخ صالح الفوزان/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول - [00:00:00](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة. فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن - [00:00:20](#) الا ان كان فقيرا فاغناه الله تعالى. واما خالد واما خالد فانكم تظلمون لذا فقد احتبس اذراعه واعتاده في سبيل الله. واما العباس فهي علي ومثلها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صن وابهيه - [00:00:40](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الصدقة. يعني على جباية الزكاة - [00:01:07](#) فهذا فيه دليل على ان ولي الامر يرسل العمال لجباية الزكاة ويختار الامناء الثقات الذين يقومون بالامانة ولا يختار الذين لا يوثق بهم فقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم مرة رجلا يقال له - [00:01:37](#) ابن اللتبية على الصدقة. فجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لكم وهذا اهدي الي. فاستنكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخطب وقال ما بال الرجل انه نوليه على شيء مما ولانا الله عليه او كما قال صلى الله عليه وسلم. ثم يأتي - [00:02:07](#) ويقول هذا لكم وهذا اهدي الي. افلا جلس هذا في بيت ابيه وامه؟ فينظر هل يهدي اليه انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم غاية الانكار على رؤوس الاشهاد. وقال صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول - [00:02:37](#) ويعني العمال والموظفون الذين يتولون الاعمال لا يجوز لهم ان يأخذوا من ناس شيئا من باب الهدية او من باب الرشوة او من باب كله رشوة سواء سميت هدية او سميت - [00:03:03](#) رشوة او سميت بغير ذلك من الاسماء. فالذي ولي عملا من اعمال الدولة فيجب ان يكون امينا لذلك. وها هو الرسول صلى الله عليه وسلم اختار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:03:23](#) اختار اقوى الرجال وامن واكثر اقوى الرجال واكثر الرجال امانة رضي الله عنه فجاء عمر رضي الله عنه وقال منع ابن جميل وخالد ابن الوليد والعباس ابن عبد المطلب هذا فيه ان العامل يبين ما حصل - [00:03:43](#) وبين ما حصل ولا يسكت بل يبين لولي الامر ما حصل من الناس. ولا يسكت عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في هذا وبرأ من برأ ذم من ذم من هؤلاء. وابن جميل هكذا ورد ولم - [00:04:15](#) يسمى ولم يثبت له اسم الا هذه الكنية ابن جميل. قيل انه كان من المنافقين وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله صدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون - [00:04:45](#) لهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون الا انه روي ان هذا الرجل تاب الى الله. ومن تاب الى الله تاب الله عليه. لكن هو حينما حصل منه - [00:05:15](#) قال كان غير معذور. ولهذا لم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم. بل قال ما نقم ابن جميل او ما ابن جميل يعني ما ينكر الا ان كان

فقيرا فاغناه الله. فهذا فيه - 00:05:35

وجوب شكر النعمة وعدم انكارها. وان يؤدي الانسان حق الله فيما اعطاه يؤدي حق الله فيما اعطاه. ما ينظم ابن جميل يعني ما الا ان كان فقيرا فاغناه الله. وهذا من باب وهذا من باب - 00:05:55

الذم بما يشبه المدح او كما قال الشاعر ولا عيب فيهم غير سيوفهم بهن فلول من طرايع الكتاب. فهذا فهذا مدح بما يشبه الذم. ما ينقم ابن جميل الا ان كان غنيا. الا ان كان فقيرا - 00:06:25

فاغناه الله. فالذي يمنع حق الله هذا يكون قد نقم نعمة الله وانكرها والعياذ بالله. واما خالد يعني خالد ابن الوليد رضي الله عنه. القائد للبطل المشهور سيف الله كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم. الرسول دافع عنه - 00:06:55

واعتذر عنه. وقال اما خالد فانكم تظلمون خالدا. فانه قد احتبس اعتاده وادراعه في سبيل الله. فالرسول صلى الله عليه وسلم بين عذر خالد رضي الله عنه. في انه ليس عنده شيء - 00:07:25

يزكي ليس عنده شيء يزكي. لانه حبس يعني وقف. وقف وقف كاده يعني سلاحه وادراعه في سبيل الله. يعني للجهد اوقفها للجهد لم يبقى عنده شيء يزكي. او ان معناه ان خالدا رضي الله عنه صرف زكاة - 00:07:45

في هذه الاشياء اشترى بها عتادا وسلاحا واوقفه في سبيل الله صرف الزكاة في سبيل الله. ولا شك ان ان اعداد السلاح والقوة ليس لله عز وجل والله جعل من مصارف الزكاة في سبيل الله وفي سبيل الله وابن السبيل - 00:08:15

وقالوا هذا فيه دليل على انه يجوز وقف المنقول وقف الشيء المنقول كالسيف والسلاح والدابة والدروع اليس الوقف خاصا بالاشياء الثابتة. بل يجوز وقف الاشياء المنقولة. كالادوات واما العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم اعتذر عنه - 00:08:45

في انه قد ادى الزكاة معجلة ان اخذ منه الرسول صلى الله عليه وسلم الزكاة معجلة. فهي علي وامثالها. اي انها عندي قد اخذتها وقبضتها منه هذا قول وقيل المراد ان الرسول تحملها عنه. ان الرسول صلى الله عليه وسلم تحملها - 00:09:15

عن عمه اما انه يعفي احدا من الزكاة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعفي احدا من الزكاة ابدا فخالده عذره انه لم يبقى عنده شيء للزكاة او انه اخرج الزكاة وجعلها - 00:09:45

في سبيل الله. والعباس اما لانه عجلها او لان الرسول صلى الله عليه وسلم تحملها عنه فبين صلى الله عليه وسلم عذر المعذورين ذم الذين لا عذر لهم ذم الذين لا عذر لهم وهذا من العدل والانصاف منه صلى الله عليه وسلم. ثم انه - 00:10:05

وبين ما لعمه العباس من المكانة. لانه عم الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اقرب قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم. فله فضل القرابة فضل الصفة. ولا يجوز الكلام فيه - 00:10:35

ولهذا قال لعمر يا عمر الم تعلم ان عم الرجل صن وابيه؟ والصن معناه النخلتان تكونان في اصل واحد. قال تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب ونخيل اه وجنات من وجنات من اعناب وزرع ونخيل - 00:10:55

صنوان وغير صنوان يعني ثنتين في اصل واحد او كل واحدة في اصل مستقل ومع هذا تختلف في الاكل في الطعم واللون والرائحة مع انها تشرب من ماء واحد وفي تربة - 00:11:25

واحدة وقد يكون اصلها اصلهما واحد. هذا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى. نسأل الله وغير صناع يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. بعضها جيد وبعضها احمر وبعضها اصفر وبعض مع ان كل المنبت واحد والماء واحد. هذا دليل على - 00:11:45

قدرة الله سبحانه وتعالى ورد على اهل الطبيعة. الذين يقولون ان الاشياء ترجع الى الطبيعة. لا الاشياء ترجع الى قدرة جل وعلا وخلق سبحانه والا لما اختلفت هذه الاشياء مع انها تشرب من ماء واحد - 00:12:15

وفي تربة واحدة بل بعضها في اصل واحد. الحاصل ان هذا فيه بيان لفضل العبد بس رضي الله عنه فيه احترام قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم. فان لهم مزية - 00:12:35

